

أراض مروية ومزروعة فاكهة		عرب	يهود	المجموع
الخليل	عرب	٦٦٧٨٥	٤٧٤	٦٧٢٥٩
جنين	عرب	٨٦١٢٦	-	٨٦١٢٦
القدس	عرب	٩٠٠١٤	٣٣٩٨	٩٣٤١٢
نابلس	عرب	١٥٩٣٦٥	-	١٥٩٣٦٥
رام الله	عرب	٣٠٤٠٣٧	-	٣٠٤٠٣٧
طولكرم	عرب	٩٣١٨٨	١٩٩١	٩٥١٧٩
المجموع	عرب	٦٨٩٤١٥	٦٧٦٣	٧٠٤٢٧٨

حبوب		عرب	يهود	المجموع
عرب	يهود <td>٤٢٨٦</td> <td>٦٠٦٢</td> <td>١٠٣٥٨</td>	٤٢٨٦	٦٠٦٢	١٠٣٥٨
مشاع	يهود <td>٤١٧٣</td> <td>١١٨٢٩</td> <td>١٦٠٠٢</td>	٤١٧٣	١١٨٢٩	١٦٠٠٢
عرب	يهود <td>٤٧٩١٧٥</td> <td>٦٩٤٠٦</td> <td>٥٤٨٥٨١</td>	٤٧٩١٧٥	٦٩٤٠٦	٥٤٨٥٨١
مشاع	يهود <td>٦٧</td> <td>١٦١</td> <td>٢٢٨</td>	٦٧	١٦١	٢٢٨
عرب	يهود <td>٣٦٤١٦٠</td> <td>٩١٨٩</td> <td>٣٧٣٣٤٩</td>	٣٦٤١٦٠	٩١٨٩	٣٧٣٣٤٩
المجموع	عرب	٢٧٠٣٥	١٠٣٩٨٦	١٣١٠٢١

(مجموع الأراضي المزروعة موزا تبلغ ٣٨٨١ دونما في كل فلسطين)

حيث لم تزد ملكية اليهود على ٢٪ من الأراضي المزروعة عام ١٩٤٥، بينما بلغت ملكية العرب ٩٥٪، وملكية الدولة من الأراضي المشاع ٣٪. ومع ذلك، فقد اغتصب الصهاينة مساحات واسعة من أراضي جنين وطولكرم والقدس بلغت ٢,١١٦,٢٣٢ دونما.

وقد تقلصت مساحة الأراضي الزراعية في الضفة الغربية ما بين أعوام ١٩٤٥ و ١٩٥٢، حيث بلغت في العام الأخير ١,٧٥١,٧٠٣ (٤) دونمات، وانخفضت عام ١٩٥٧ إلى ١,٥٤٧,٥٤٨ (٥) دونما. وفي عام ١٩٦٧ ازدادت المساحة المزروعة إلى ١,٦٨٣,٠٠٠ (٦) دونم. وفي عام ١٩٧٠، بلغت ١,٧١٩,٠٠٠ (٧) دونم. وهنا تجدر الإشارة إلى عدم صحة مقارنة الأرقام المتعلقة بالضفة الغربية قبل عام ١٩٤٨ بالأرقام المتعلقة بالفترة اللاحقة، لأن مساحة مجموع ألوية الضفة الغربية حاليا ٧٢,١٪ من مجموع مساحتها قبل الاحتلال.

### التوزيع الجغرافي للأراضي الزراعية في الضفة الغربية

في عام ١٩٥٢ كانت الضفة الغربية تقسم إلى ثلاثة ألوية رئيسية هي: لواء القدس، لواء نابلس، لواء الخليل. وتقع أكبر مساحات الأراضي الزراعية في لواء نابلس، حيث بلغت في العام نفسه ١,٠٥٨,١٠٩ دونمات. وفي عام ١٩٥٧، بلغت ٧٨٩,٣٦٨ دونما. ثم لواء القدس، إذ بلغت عام ١٩٥٢، ٣٨٧,١٩٩ دونما. وفي عام ١٩٥٧، بلغت ٤٦٩,٧٢١ دونما. وأخيرا منطقة الخليل وقد بلغت عام ١٩٥٢، ٣١٥,٣٩٥ دونما وعام ١٩٦٧ ٢٨٨,٤٥٩ (٨).

## زراعة المحاصيل الحقلية في الضفة الغربية

جلال داوود

لعبت زراعة المحاصيل الحقلية دورا أساسيا في زراعة فلسطين في الفترة التي سبقت احتلال فلسطين في عام ١٩٤٨، حيث شغلت الحبوب أكبر مساحة من الأراضي الزراعية العربية في فلسطين. وبلغت مساحة الأراضي المزروعة بالحبوب عام ١٩٤٨/١٩٤٩ نحو ٢١٧٠٠٠ (١) دونم، تليها المساحة المزروعة فاكهة ٨٠,٠٠٠ دونم، فالخضار والبطاطا والبطيخ ٤٠,٠٠٠ دونم ويشكل التبغ محصولا هاما بالنسبة للمزارعين العرب في فلسطين. وقد بقيت زراعة التبغ العربية متفوقة على زراعة التبغ اليهودية من حيث الانتاج. وفي عام ١٩٥٠/١٩٤٩، بلغ الانتاج العربي للتبغ ١٤٥٠ طنا مقابل ٣٤ طنا للانتاج اليهودي.

وفي الضفة الغربية، بلغ مجموع الانتاج الزراعي عام ١٩٣٧، (٢) نحو ٢٠٩٨٨٤ طنا، حيث أنتج لواء القدس (يشمل رام الله والخليل) ٩٤٣٣٥ طنا. ولواء جنين ٢٨١٢٤ طنا. ولواء نابلس ٢٠٥٦٠ طنا. وطولكرم ٦٦٨٦٥ طنا. وكانت الحبوب تشكل أهم انتاج الضفة الغربية، ويشكل خاص القمح والشعير والذرة إذ بلغ انتاج القمح في العام نفسه، ٤٠٥٠٠ طن والذرة ٢٥٠٩٧ طنا. والشعير ٢٣٣٩٥ طنا.

وفي عام ١٩٤٥، بلغ مجموع الأراضي الزراعية في الضفة الغربية ٣,١٧٣,٥٨٨ دونما، بما فيها أراضي العرب واليهود والأراضي المشاع. والجدول التالي يبين لنا توزيع الأراضي الزراعية بالدونم، بحسب نوع الزراعة بين العرب واليهود في الضفة الغربية عام ١٩٤٥. (٣)

• تجدر الإشارة إلى أننا قد بدأنا في مجلة «صامد الاقتصادي» بنشر الدراسات المتعلقة بالقطاع الزراعي في الضفة الغربية ابتداء من العدد رقم ٢١ تحت عنوان: الزراعة المروية في الضفة الغربية وأثر السياسات المائية الإسرائيلية، علما بأن جميع الجداول الخاصة بالمساحة والانتاج الكلي وغلة الدونم لمحاصيل الخضار عام ١٩٧٩ لكافة ألوية الضفة الغربية قد أخذت من المصدر: النشرة الإحصائية الزراعية للضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٧٩. - الكاتب -